

خطبة الجمعة : كيف نغتنم رمضان ونكون من الفائزين

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، الله الاولين والاخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:23

اتقوا الله تعالى وتزودوا بتقواه ليوم لقاء جل في علاه فان التقوى خير ما تزودتم به للقاء الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى اظلهم ايها المؤمنون شهر كريم - 00:00:42

وموسم عظيم فيها هو رمضان يطرق الابواب يرتفع هلاكه الليلة او القابلة فلا الله الا الله ما اسرع تقضي الليالي وتعاقب الايام وما اعجل دوران رحى الزمان فالليالي والايام تطوى - 00:01:01

والاعمار والاعوام تفنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فاذا جاء اجلهم لا يستأخرن ساعة ولا يستقدمون الله اكبر هذا مولود يبكي وذاك مقبور يبكي وكل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - 00:01:24

وبائع نفسه لله رابح وبائعها للشيطان خاسر ايها المؤمنون ان خير ما تستقبل به مواسم البر والطاعة ان يقبل فيها العبد على الله عز وجل واليه بالتوبة والمغفرة والانابة وطلب الاستعتاب - 00:01:51

ان خير ما تستقبل به هذه المواسم المباركة ان يستقبلها العبد بنفس نقية من الذنوب والخطايا تائبة الى الله عز وجل من كل قصور وتقصير ولا عجب فالاستغفار والتوبة عبادة الزمان الذي لا ينقضي - 00:02:14

اجله ولا ينتهي امده الا بمفارقة الروح البدن هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة - 00:02:36

فاستغفروه وتوبوا اليه ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقد قال الله جل وعلا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون استقبلوا شهركم بالتوبة على التقصير والاستغفار من القصور وكونوا مقبلين على الله عز وجل بكثرة ذكره والانابة اليه. فالذكر خير ما يعينكم على طاعته - 00:02:54

تشجعكم على الاقبال اليه جل في علاه افرحوا بفضل الله ورحمته وادراككم مواسم الخير والبر فانها من خير فانها من خير ما يفرح به قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:03:20

افرحوا برمضان لما فيه من اسباب الفوز بالجنان والنجاة من النيران هكذا المؤمن يفرح بكل ما يقربه الى الله. وينجيه من سوء الاعمال سوء الخواتيم والعواقب المؤمن يفرح برمضان يصوم نهاره - 00:03:43

ويقوم ليه ويقبل فيه على ربه يسأله من خير الدنيا والآخرة يحقق تقواه ويرغب في الزيادة منه فيسر ويتهج الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يفرح المؤمن برمضان لانه شهر يربى فيه نفسه - 00:04:05

على الصبر على طاعة الله عز وجل وعلى القيام بما امر والترك لما نهى عنه واجر فيفيده ذلك قوة في دينه ورسوخا في يقينه وزيادة في ايمانه فما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوعس من الصبر - 00:04:28

نعم ايها المؤمنون يفرح المؤمن برمضان لانه يقبل على الله عز وجل فيجد من قلبه سكنا وطمأنينة ويرى في نفسه اقبالا على الله عز وجل وخوضوعا وانكسارا وذلا له جل في علاه - 00:04:51

وذاك هو سر الطمأنينة ومفتاح سعادة الدنيا والآخرة. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. فما سعدت القلوب ولا ابتهجت ولا سرت ولا التذرت ولاطمنت وسكنت بمثل ذكر الله وطاعته وعبادته - 00:05:11

يفرح المؤمن برمضان لأن الله يعيشه على عدوه الذي يوقعه في كل رزية ويدعوه إلى كل رديئة ويستجلب الشر له ويستدفع الخير عنه ان الشيطان في هذا الزمان يغفل عن ان يصل الى الشر الذي كان يصل اليه في غيره - 00:05:38

فاما دخل رمضان فتحت ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين اي منعت من ان تصل الى الشر الذي كانت تصل اليه في غير ايها المؤمنون يفرح المؤمن برمضان لانه يستذكر فيه عز اهل الاسلام - 00:06:02

ونصر اهل اليمان وما اشراه الله تعالى لاهل الاسلام من الفتوحات والانتصارات في زمن قيم فيه الهزائم والانكسارات ايها المؤمنون ان المؤمن يفرح برمضان لانه يقبل فيه على القرآن الذي من استمسك به هدي ومن اعرض عنه هلك الذي من جعله امامه قاده الى الجنة - 00:06:24

ومن جعله خلفه ساقه الى النار يفرح المؤمن برمضان لانه يستذكر ايات الله عز وجل ويتدبر ما فيها من المعاني والعظات فينشرح صدره وتكثر هدایاته كما قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:06:55

ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستكثر من قراءة القرآن ويعارضه ويعارضه جبريل ان يدارسه القرآن كل ليلة يفرح المؤمن برمضان لانه شهر الجود الذي تجود فيه النفوس بالطاعة - 00:07:19

وتتجدد فيه النفوس بالاقبال على الله وتتجدد فيه الابدال بالسخاء وتتجدد فيه الابدان بالاعانة والسعى في مصالح الخلق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - 00:07:38

قال رسول الله حين يلقاه جبريل يدارسه القرآن اجود بالخير من الريح المرسلة ذاك اثر القرآن واثر الصيام واثر مدارسة القرآن وتتبهره. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك - 00:07:57

واسلك بنا سبيل الرضا واجعلنا من حزبك واوليائك يا ذا الجلال والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:08:18

كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده. لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدما عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:08:56

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى واحفظوا زمانكم بطاعة الله والبعد عن معاصيه. تقربوا اليه بكل صالحة. فكل تسبيبة صدقة وكل تحميده صدقة وكل تكبيرة صدقة امر بالمعروف صدقة نهي عن المنكر صدقة تبسمك في وجه أخيك صدقة - 00:09:16

اتقي النار ولو بشق تمرة فلا تبخل على نفسك فانه من يبخل فانما يبخل على نفسه. ايها المؤمنون تقربوا الى الله فرصة فتح لكم فيها باب من ابواب الخير باب من ابواب الجنة - 00:09:43

فرمضان تفتح فيه ابواب الجنان وتعان فيه بانواع من الاعانات فيكيف عنك عدوك تصد الشياطين وتشجع نفسك الى كل بر يا باجي الخير اقبل ويا باجي الخير اقصر تعمروا قلوبكم بالنوايا الراسدة والعزم الصادقة ان تعمروا هذا الشهر بصالح العمل فالله كتب الحسنات والسيئات - 00:10:02

فمن هم بحسنة كتبها الله تعالى حسنة كاملة ولو لم يعملها فهموا بما يرضى الله تعالى به عنكم خططوا لشهركم من تلاوة القرآن وملازمة المساجد وكثرة الاحسان والبعد عن سيء - 00:10:28

اعمال واحذروا اولئك الذين يزيتون لكم الشر والفساد فضلا عن اولئك الذين يدعونكم الى مواقعته والاستكثار منه فشهر رمضان شهر توبة واوبة. لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم - 00:10:48

يغفر له فقال صلى الله عليه وسلم لما قال ذلك جبريل فابعده الله قال امين. ايها المؤمنون عباد الله شهر رمضان شهر بر وطاعة يتقرب فيه الناس بالوالان من القربات فخذ من كل صالحة بنصيب حافظ على الصلاة في المساجد - 00:11:09

في صلاة الفرائض واكثر من تلاوة القرآن واحرص على ملازمة المساجد في صلاة التراويح فمن صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة لو قصر قيام الانسان ولو كانت صلاة الامام قصيرة - [00:11:30](#)

حدد لنفسك جزءا من القرآن تقرأه كل يوم لتمر على القرآن في شهرك. واحرص على تدبر الآيات واستماع وجنب نفسك اصحاب السوء ومجالس السوء ومرأى السوء ومسامع السوء - [00:11:48](#)

وشبكات التواصل التي ترديك او توقعك في المعصية والاساءة انها فترة اصلاح قلب واصلاح عمل واقبال على الله وتزود بالخير فلا تملا دواوينك بسيئه الاعمال في شهر رمضان. لا تملا دواوينك بما يغضب عليك العزيز الغفار. فتح لك فرصة واعانك - [00:12:07](#)
فلا تخذل نفسك ولا تقعدين عن صالح العمل بل بادر فانما هو تلاوة القرآن وصالح العمل في هذه الايام والقيام بما يرضي الله تعالى به عنك لتفوز بالعطایا والهبات وفتشر نفسك في الفرائض ثم ثم تقرب الى ربك بسائر انواع الصالحات والطاعات من المستحبات فما - [00:12:34](#)

قرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه الله اكبر حتى يحبك الله طريق ذلك في خطوتين الاولى القيام بالواجبات في الصلاة والزكاة والصوم والحج - [00:13:01](#)

وحقوق الوالدين وحقوق الخلق فتشير نفسك في الواجبات ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل هذا بعد الفرائض هذه الخطوة الثانية - [00:13:26](#)

استكثرن من كل صالحة وابواب الخير مفتوحة وانواعه مشرعة وليس عليك حد في نوع من الانواع فما تجد فيه قلبك مقبلا فاقبل واستكثرن من ومن استكثر فانما يستكثر لنفسه. ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه - [00:13:41](#)

ثم بعد ذلك لا تننسى ان تلح على الله بحوائجك فكم من حاجة تقضى في هذا الشهر المبارك سل الله عز وجل صادقا مقبلا على الله عز وجل بقلبك وقلبك وعظمي افتقارك له ويقينك - [00:14:03](#)

انه لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع. اقبل على الله بالدعاء في صيامك وفي صلاتك وفي ليتك ونهارك فما احوجنا الى الدعاء كم من الحاجات عندنا اعظم اسباب قضائها ان تلتجأ لمن بيده ملکوت كل شيء سبحانه وبحمده - [00:14:26](#)

ان تنزلها بالملك سبحانه وبحمده. واياك ان تلتفت يمنة ويسرح الى الاسباب. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. خذ السبب وعلق قلبك بالسبب افعل ما امرك الله عز وجل من مقدمات حصول النتائج لكن اعلم - [00:14:48](#)
انه لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فسل الله وادعه وادعوه جل في علاه في كل حوائجك الخاصة وال العامة. وارغب اليه - [00:15:11](#)

فك كل خير من قبله وكل شر يندفع به سبحانه وبحمده لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات الا هو اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبلغنا واياكم مرضاته وان يرزقنا واياكم صدق الاقبال عليه - [00:15:25](#)

وان يعيننا على صالح العمل وان يوفينا الى الصيام والقيام ايمانا واحتسابا. وان يجعل شهر رمضان شهرا داخلا علينا بكل لمبة وخير وسعة وسعادة وفرج. وان يعيذنا واياكم من نزغات الشياطين وان يصرف عننا السوء انه عزيز - [00:15:43](#)

حكيم ايها الاخوة دار نقاش كثير حول موائد تقطير الصائمين بين مذهب ومرغب واعلموا بارك الله فيكم ان اطعام الطعام من صفات الابرار قال الله جل في علاه ويطعمون الطعام على حبه - [00:16:03](#)

يعني من احب ما يطعمون وهذا ينبع الى انه ما هو الذي يخرج هو ما الرديء او ما لا تشتهيه. ويطعمون الطعام على حبه يعني رغم محبتهم له - [00:16:21](#)

ورغبتهما فيه ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها وعسيرا انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. والنبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاسلام خير؟ قال اطعام الطعام وافشاء السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف - [00:16:37](#)

في البخاري ومسلم من حديث جابر وهو دال على ان اطعام الطعام وافشاء السلام من افضل الاعمال بعد الفرائض والواجبات فاجتهدوا في هذا العمل الصالح. ولا يختص ذلك تقطير الصائمين بل في كل الاوقات وفي رمضان على وجه - [00:16:58](#)

بالخصوص جاء انه شهر الجود فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان فاطعموا الطعام في السحور والفطور وسائر الاوقات رغبة فيما عند الله عز وجل. واما تفطير الصائمين فقد جاء فيه جملة من الاحاديث - 00:17:18 منها حديث زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائما كان له مثل اجره دون ان ينقص من اجره شيئا - 00:17:36

فالاجر موفور للمفتر والمفطر وفضل الله واسع وقد اجمع العلماء على ان تفطير الصائمين من الاعمال الصالحة لكن ينبغي ان يجنب هذا العمل الصالح ما يمكن ان تكون سببا لانحرافه او نقصه فايامكم والاسراف في موائد التفطير. واياكم والمباهة والمفاخرة. فان من الناس من يباهي - 00:17:51

بان مائدة مسجدنا او مائدة حبينا افضل الموائد سبقوا في الخيرات دون نظر الى ما يقول الناس. فالمباهة تحبط العمل. وتقلب الاجر الى عقوبة وكذلك احرصوا على اتباع الانظمة فيما يتعلق تفطير الصائمين في المساجد وفي غيرها - 00:18:16

واحرصوا على ظبط الاموال المجموعة في هذا الشأن فان الذي بذلها لشيء محدد وهو التفطير فلا تصرف في غيره ولا يؤخذ اكثر مما يحتاج اليه واحذروا اولئك الذين يصرفون هذا المال في غير وجهه - 00:18:41

ايضا مما ينبغي ان يتتبه اليه ان المساجد اذا لها حرمتها فينبغي ان تصان من كل ما يدنى من الروائح والاذى فان تفطير فان المساجد ليست مهلا للطعام والشراب فالاصل لكن ذلك اذا كان عارضا مع صيانة - 00:19:02

المسجد فحسن وكون هذه السفر خارج المساجد هذا الاولى والاكمel فان جماهير العلماء على كراهيته بسط الموائد في المساجد هذه بعض التنبiehات وابه الى اننا نحتاج الى ان نتعاون وان نتكافف وان يشارك اهل الحي - 00:19:23

القائمين على هذه المشاريع بما يشيع ثقافة التعاون وروح التآزر والاجتماع. اسأل الله عز وجل ان يجمعنا واياكم على طاعته وان يصرف عنكم سبيء الاعمال وفاسدها وان يجعلنا من عباد الله المتقيين وحزبه المفلحين. اللهم امنا - 00:19:47

في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم الف بين قلوبنا واصلاح ذات بیننا واعذنا من نزغات الشيطان اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم انا نسألك - 00:20:07

من فضلك ونعود بك يا ذا الجلال والاكرام ان تحترمنا او تمنعنا من عطاءك وفضلك اللهم امنا في اوطاننا ووفقنا الى ما تحب وترضى اصرف عننا السوء والفحشاء. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى اعننا على الصيام والقيام. ايمانا واحتسابا. اللهم اغفر لنا ولاما الذين سبقونا - 00:20:29

الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا اذك رؤوف رحيم. اللهم انا نسألك من فضلك يقينا راسخا وعملا صالحا وتوفيقا دائماما وسدادا في السر والعلن. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. ادخلنا - 00:20:49

على صدق واخرجنا مخرج صدق يا رب العالمين. اللهم اعننا ولا تعن علينا اللهم اعننا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغي علينا اللهم اثروا ولا تؤثر علينا اللهم اهدنا - 00:21:06

الله اهدنا اللهم اهدا ويسر الهدى لنا. اللهم يسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا واغفر زلتنا واقل عنترتنا واحسن عاقبتنا واجعلنا من اوليائك يا ذا الجلال والاكرام اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على - 00:21:21

ابراهيم وعلى آل ابراهيم اذك حميد مجید - 00:21:47